

## المجلس 2 من شرح (الأربعين النووية) | المجالس المدنية

### الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل حياتنا بين المبدأ والميavad. وعظم ما شاء من خلقه يجعل من المعاد وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله - [00:00:00](#)

وسلم ما اعید للعلوم وکررت محسن المنطق والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح كتاب النووي رحمة الله تعالى وقد انتهى بنا البيان الى الحديث الثالث عشر. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه - [00:00:31](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله تعالى الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس ابن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:51](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث من متفق عليه واللفظ للبخاري ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم اي لا يكمل ايمانه - [00:01:11](#)

فالمراد بنفي الایمان هنا هو نفي كماله المتضمن بلوغ حقيقته ونهايته لا نفي اصله فمحبة المؤمن لأخيه ما يحبه لنفسه من الفرائض الواجبة. لأن كل الى ان جاء في الحديث النبوي متضمنا نفي الایمانى فانما يتبعه واجب. ذكر هذا ابو العباس - [00:01:31](#)

ابن تيمية الحفيد في كتاب الایمان وحفيده بالتلمذة ابو الفرج ابن رجب في فتح الباري. فايما حديث وجدت صدره نفي الایمان فاعلم ان ما بعده واجب وقد يكون متصلا باصل الایمان وقد يكون من كماله. وقوله - [00:02:01](#)

صلى الله عليه وسلم لأخيه اي المسلم لأن عقد الاخوة الایمانية كائن معه. والذي يحبه لنفسه هو الخير. وجاء التصريح به في رواية عند النسائي وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يحب لنفسه من الخير وهو يستلزم ان يكره له ما - [00:02:21](#)

نكره لنفسه من الشر. وانما ترك ذلك في الحديث اكتفاء بان حب الشيء مستلزم كراهيته نقىضه والخير في الشرع اسم لما يرغب فيه شرعا اسم لما يرغب فيه شرعا وهو نوعان احدهما الخير المطلق. وهو - [00:02:51](#)

المرغب فيه من كل وجه والثاني الخير المقيد. وهو المرغب فيه من وجه دون وجه. فمن طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن الثاني كثرة المال وصلاح وسعنته فما كان من الخير المطلق ومحله امور الدين فيجب ان تحبه لأخيك - [00:03:20](#)

كما تحبه لنفسك. وما كان من الخير المقيد. ومحله امور الدنيا فان علمت ان فيه خيرا له وجب عليك ان تحبه له. وان علمت ان فيه خلاف ذلك وجب عليك كراهيتك له. كمن يعرف عن اخيه انه اذا تبأ منصبا او - [00:03:55](#)

رئاسة تغير حاله وفسد دينه. فانه لا يجب حينئذ ان يحبه له. بما ينتج عنها من العاقبة الوخيمة والضرر الوثير عليه في الدنيا والآخرى. فظاهر بهذا ان عموم الحديث مخصص بما - [00:04:25](#)

فذكر انما من التفريق بين الخير المطلق والخير المقيد. فما كان من الخير المطلق ومحله امور الدين وجب عليك ان تحبها لأخيك كما تحبها لنفسك. اما ما كان من الخير المقيد ومحله امور الدنيا فان علمت ان فيه خيرا له وجب - [00:04:45](#)

عليك ان تحبه له وان غالب على ظنك او ظهر لك انه يفسد بذلك لم يجب عليك ان تحبه له بل وجب عليك ان تكرهه له. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:05:05](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلات نفي بالزاني والنفس بالنفس والتارك لدینه المفارق  
الجامعة رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث من المتفق عليه واللفظ لمسلم الا - 00:05:25

انه قال دم امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله. قوله الا باحدى ثلات استثناء بعد نفي. وهذا يفيد الحصر عند علماء  
المعاني. ورويت احاديث عدة فيها زيادة - 00:05:45

على هؤلاء الثلاث وعامتها ضعاف. ولا يعرف من الفقهاء قائل به. والمقبول من الاحاديث المتضمنة لما يحل دم المسلم يمكن رده الى  
حديث ابن مسعود ما بينه ابو الفرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم. فان اصول ما يحل دم المسلم ثلاثة - 00:06:05  
اولها انتهاك الفرج الحرام. والمذكور منه في الحديث الزنا بعد الاحسان في قوله صلى الله عليه وسلم الثيب  
الزان. والمحصن في هذا الباب هو من وطا وطا - 00:06:35

في نكاح تام. والثاني سفك الدم الحرام. والمذكور منه في هذا الحديث قتل النفس في قوله والنفس بالنفس. والمراد بها المكافئة. اي  
المساواة والثالث ترك الدين ومفارقة الجماعة. وذلك بالردة عن الاسلام. وهو المنصوص عليه - 00:06:55  
في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وايما حديث سواه فانه الى هذه الثلاثة ولا يخرج شيء مما يحل به دم المرء المسلم عن  
هذه الاصول الثلاثة نعم - 00:07:25

احسن الله اليكم الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارفع صوتك من كان  
يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره - 00:07:45  
ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث من المتفق عليه لكن فلا يؤذني جاره. واما لفظ  
فليكرم جاره فعند مسلم وحده. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاثا من خصال الائمان التي يحصل بها كماله  
الواجب. احدها يتعلق بحق الله سبحانه - 00:08:05

وهو قول الخير او الصمت عما عداه. والآخران يتعلقان بحقوق العباد وهم اكرام الجار والضيف. وليس الاكرام حد يوقف عنده. وتبرأ  
الذمة بفعله. بل كل ما يدخل في الاكرام عرفا - 00:08:35

فهو من المأمور به شرعا. وهذه طريقة الشريعة. فيما يتعلق بحقوق العباد انها الى العرف لانها تتغير بتغير الاحوال والازمنة والامكنته.  
فالموافق لاقامة مصالح الخلق فيها ردها الى اعرافهم بخلاف طريقة الشرع في حقوق الله. فان مردتها الى ايش - 00:08:55  
من التوقيف مرد حقوق الله الى التوقيف لماذا احسنت لان العقول لا تستقل بمعرفة ما يجب لله من حق. بل لا بد من ايقافها على  
دليل معرف لها حق الله. وحق الله - 00:09:25

لا يتغير بتغير الزمان والمكان والحال. ومن وعي هذا الاصل عرف مناط الحكم فيما يذكره الفقهاء من تغير الاحكام بتغير الازمنة  
والامكنته والاحوال. وان مردده اذا ما تعلق بحقوق العباد الموكلة الى اعرافهم - 00:09:45

دون حق الله عز وجل فان حقه لا يتغير ولا يتبدل ابدا. وحد الجوار من الدار لم يصح فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فتقديره موكل الى العرف ايضا. والضيف كل من مال اليك ونزل بك مما - 00:10:05

من يجتاز البلد وليس من اهلها. كل من مال اليك ونزل بك من يمتاز البلد وليس من اهلها. فيه كم شرط له حتى يكون ضيف؟  
ايش؟ كم شرط وهي احسنت - 00:10:25

هذا حال يعني شرطين الاول ان لا يكون من البلد. والثاني ان يكون قد نزل بك يعني قصدك فمثلا لو انك جاءك واحد من  
زملائك في الجامعة تسكنون في بلد واحد هذا ضيف ام ليس - 00:10:50

في ضيف ليست بضيف وانما يسمى زائرا. طيب فان كنت في المدينة النبوية ووجدت واحد من زملائه القدامى من اهل مكة وجدته  
عند مكتبة من المكتبات هل يلزمك حق الضيف ام لا - 00:11:12

لا لانه لم ينزل لم ينزل بك. وانما الضيف هو الذي ينزل بك من غير اهل بلدتك. واما ما سوى ذلك فانه لا يدخل في حده طيب في  
حديث الانصاري في الصحيح انه قال ما احد اكرم اضيافا مني لما وجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:32

وابا بكر وعمر رضي الله عنهم عنده في بيته عند اهله. ومعلوما ان النبي صلى الله عليه سلم وصاحبيه من اهل المدينة فكيف سماهما الاوصالي اضيافا؟ ما الجواب؟ ها يا اخي اللي في الخلف - [00:11:52](#)

لا ايش؟ لانهم قصدوا بيته لان صورتهم صورة الاضياف فان العربي لا يدخل بيت رجل ليس فيه الا اهله الا ان يكون ضيفا هندي عادة العرب اذا جاء رجل لما كانت العرب على حالها في بقية بواقييها في البلدان التي ادركناها كان العربي اذا كان - [00:12:12](#)

من اهل المحلة وجاء الى بيته الرجل ولم يجده لم يدخله. فاما ان كان من خارجها فلم يجده فانه يدخله لانه قاصد له فتضييفه امراته حتى يأتي. فلما وجدتهم الانصاري جلوسا في بيته قبل اتيانه هو اليهم جعلهم - [00:12:38](#)

اضيافا لانهم في صورة الاضياف. فصرناهم اضيافا باعتبار هذه الحال. نعم. احسن الله اليك. الحديث السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب - [00:12:58](#)

مراها قال لا تغضب. رواه البخاري. بهذا الحديث النهي عن الغضب. ونهيه صلى الله عليه وسلم عن الغضب يشمل امراءن الاول النهي عن تعاطي الاسباب الموصلة اليه. من كل ما يحمل على الغضب ويهيجه - [00:13:18](#)

والثاني النهي عن انفاذ مقتضي الغضب. فلا يتمثل ما امره به غضبه بل يراجع نفسه حتى تسكن ويده ما فيه من الغيظ. والذى ينهى عنه من الغضب ما كان انتقاما للنفس. اما ما كان غضا - [00:13:38](#)

انتهاك حرمات الله ودفعا للاذى في الدين وانتقاما له من اظهر معصيته فهذا عالمة لكمال الایمان وصحة الديانة اذا وقع وفق ما توجبه الشريعة. نعم. الحديث السابع عشر عن ابي على شداد ابن اوس رضي الله عنه - [00:13:58](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلت فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم احسن الذبح وليحد احدكم شفترته فليحر ذبيحته رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم عن شداد ابن اوس قال - [00:14:18](#)

اثنتان حفظتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر الحديث ولفظه في النسخ التي بادينا فاحسنوا الذبح. وقال فليرث ذبيحته. وقوله صلى الله عليه وسلم كتب الاحسان على كل شيء الكتابة المذكورة تحتمل نوعين احدهما الكتابة القدريه - [00:14:38](#)

يكون المعنى ان الاشياء جارية على الاحسان بتقدير الله. فيكون المعنى ان الاشياء جارية على الاحسان بتقدير الله الذي صيرها عليه. فالمكتوب هنا هو الاحسان المكتوب عليه هو كل شيء. والآخر الكتابة الشرعية - [00:15:08](#)

فيكون المعنى ان الله كتب على عباده الاحسان الى كل شيء. فيكون المعنى ان الله كتب على عباده الاحسان الى كل شيء. فالمكتوب هنا هو الاحسان. لكن المكتوب عليه هم العباد غير مذكورين في الحديث وانما المذكور هو المحسن اليه وهو كل شيء - [00:15:38](#)

والحديث صالح للكتابتين القدريه والشرعية جميعا على المعنى المتقدم. وسبق ذكر حقيقة الاحسان عند وفي الحديث الثاني ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مثلا يتضح به الاحسان ويبين وهو الاحسان في قتل ما يجوز - [00:16:08](#)

وقتله من الناس والبهائم. اذ قال فاذا قتلت فاحسنوا الذبح. فامر باحسان القتل والذبح ويكون احسانها بايقاعها على الصفة الشرعية بشروطها المذكورة عند الفقهاء دون زيادة تعذيب. فمن اوقعها على تلك الصفة كان محسنا لذبحته وقتلت. نعم - [00:16:28](#)

احسن الله اليكم. الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنه عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السائئة الحسنة تمها وخلق - [00:16:58](#)

الناس بخلق حسن. رواه الترمذى وقال حديث حسن. وفي بعض النسخ حسن صحيح. هذا الحديث اخرجه الترمذى من حديث ابي ذر رضي الله عنه وقال هذا حديث حسن. وفي بعض النسخ المعتمدة هذا حديث حسن صحيح. ثم رواه - [00:17:18](#)

ومن حديث معاذ وقال نحوه ولم يسوق لفظه ثم قال محمود بن غيلان احد شيوخه حديث ابي ذر انتهى كلامه اي ان المحفوظ بالطريق الذي رواه الترمذى انه من مسند ابي ذر الغفارى لا - [00:17:38](#)

مدخل لمعاذ بن جبل فيه وهو الصواب. فالحديث حديث ابي ذر الغفارى. واما ذكر معاذ فخطأ من بعض الرواية ثمان استناد حديث ابي ذر للغفارى ضعيف وروي عنه من وجوه اخرى لا - [00:17:58](#)

ابت منها شيء. ورويت وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ من وجوه عدة منها الصحيح كما في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لما بعثه الى - [00:18:18](#)

اليمن انك تأتي قوما اهل الكتاب الحديث وهذا الحديث المعروف بوصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل افرده ابو العباس ابن تيمية الحديث برسالة نافعة اسمها الوصية الصغرى. وجمع النبي صلى الله عليه - [00:18:38](#)

في وصيته هذه بين حقوق الله وحقوق عباده. فان على العبد حقين. احدهما حق الله والمذكور منه هنا التقوى واتباع السينية الحسنة. والآخر حق العباد والمذكور منه في في هذا الحديث معاملة الناس بالخلق الحسن. والمراد بالتقوى شرعا ايش - [00:18:58](#)

نعم. ايش ؟ فعل فعل المأمورات. وترك المحظورات. يقول الاخ فعل المأمورات وترك المحظورات قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا [00:19:28](#)

امنوا بالله ورسوله. فقوله تعالى الله خالق كل شيء. في غيرها من الآيات في - [00:19:28](#)

الابواب تكون ؟ لا هذا ولا هذا. تكون من باب الحكم خبri وليس من باب الحكم الطلبـي فالذى يقول التقوى هي فعل المأمورات واجتناب المحظورات يكون قد ذكر ما يتعلق بالحكم الطلبـي ولم يذكروا ما يتعلق بالحكم - [00:19:58](#)

الخبر وهو التصديق فحينئذ تكون التقوى ايش احسنت ايش ؟ باقى لك بقية التقوى شرعا هي اتخاذ العبد وقاية اية بينه وبين ايش ؟ وبينما يخشـاه. وش هو اللي يخـشهـ العـبد كـثـير الله عـز وجل قال فـاتـقـوا يـوـمـا تـرـجـعـونـ فـيـهـ وـاتـقـوا يـوـمـا تـرـجـعـونـ فـيـهـ الى الله وقال [00:20:18](#)

الناس اتقوا ربكم فمتعلق التقوى ليس شيئا واحدا والذى يقول من عذاب الله ذكر متعلقا واحدا لكن اللفظ الدال على الوضع الشرعي اتخاذ العبد اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشى. كيف يتخذها؟ بامتثال - 00:20:55

ليس بفعل بامتثال خطاب الشرع. لانك اذا قلت امتثال خطاب الشرع اندرج خطاب الشرع الخبري وخطاب الشرع طبلي. وحينئذ يكون من التقوى اىش؟ تقوى الله لان تقوى الله فرد بين من افراد التقوى. فاذا اردت ان تعرف - 00:21:15

تقوى الله شرعا تقوى الله قلت اتخاذ العبد وقاية بينه وبين فيبين الله اتخاذ العبد وقاية بينه وبين الله بامتثال الخطاب الشرعي لكن اذا اردت ان تعرف التقوى باحتبار الوضع الشرعي عرفتها باعتبار - 00:21:35

فيما يتعلق بجميع الافراد فقلت هي اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يغشاه بامتثال خطاب الشرع واتباع السيئة الحسنة له مرتبتان الاولى اتباع السيئة الحسنة بقصد محوها وازالتها والثانية اتباع السيئة الحسنة دون قصد اذهابها. دون قصد اذهاب السيئة - 00:21:55

ما الفرق بينهما؟ الفرق بينهما ان الحسنة في المرتبة الاولى مفعولة لمحو سيئة. واما في المرتبة الثانية فان فاعل حسنة لم يقصد ذلك فايها اكمل اقبالا وتبعدا لله؟ الاول لانه اذا لما وقع سيئة المتى - [00:22:25](#)

فقصد الى فعل حسنة يمحو بها تلك السيئة. واما الذي تقع منه الحسنة بعد السيئة دون شهود مقام الذنب فانه قد غفل عن طلب محو الذنب الذي اظلم به قلبه. واما حق العباد المذكور في الحديث فهو في قوله وحالق الناس بخلق حسن. وهذا - [00:22:45](#)

الانفصال التقوى وانما افرد عنها تنببيها الى علو شأنه واعتناء به فان حقيقة التقوى تقتضي القيام بحق الله وحق عباده. والخلق في الشرع له معنيان احدهما عام وهو الدين ومنه قوله تعالى وانك لعلى - [00:23:05](#)

عظيم اي دين عظيم. قاله مجاهد وغيره. والثاني معنى خاص. وهو المعاملة مع الناس وهذا المعنى هو المقصود في الحديث. وهذا المعنى هو المقصود في الحديث. وقد جاء وصفه في احاديث كثيرة بالحسن. والمراد به ايقاعه على مرتبة الاحسان. فالخلق الحسن [00:23:35 - عا](#)

الله عنهمَا قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال يا غلام اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك.  
اذا سألت فاسأله اذا استمعت فاستمع بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا - 00:24:25  
احسن الله اليك. الحديث التاسع عشر عن ابي العباس عبدالله بن عباس رضي - 00:24:05  
هو جريان معاملة العبد غيره من الناس على وجه الاحسان المتقدم وهو بان تبعه الله كأنك انك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. نعم.

على ان ينفعوك على ان ينفعوك بشيء قد ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذى - [00:24:45](#)

رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. وفي رواية غير الترمذى احفظ الله تجده امامك. تعرف الى الله في الرخاء وان يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن لم يكن ليخطئك. واعلم ان - [00:25:05](#)

النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. هذا الحديث اخرجه الترمذى في الجامع. لكن ليس له وان اجتمعوا وانما ولو اجتمعوا. واسناده جيد. واما الرواية الاخرى فاخرجها عبد ابن حميد في - [00:25:25](#)

مسنده بأسناد ضعيف وفي سياقه زيادة عن المذكور هنا. ورويته هذه الجملة الاخيرة من طرق اخرى تحسن بها الا قوله واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وان ما اصابك لم يكن ليخطئك. فانها لا تروى في - [00:25:45](#)

ابن عباس من وجهه يثبت وانما ثبتت من حديث عبادة وزيد ابن ثابت وعبد الله ابن مسعود عند ابي داود وغيره في احاديث اخرى والمراد بحفظ الله المذكور في قوله احفظ الله حفظ امره. وامر الله نوعان - [00:26:05](#)

احدهما امر الله القديري. ويكون حفظه بالصبر بلا سخط ولا جزاء. والآخر حكم الله الشرعي. ويكون حفظه بتصديق الخبر وامتثال الطلب. بتصديق الخبر وامتثال الطلب. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:25](#)

جاء من حفظ امر الله في قوله يحفظه. وفي قوله تجاهك. وفي الرواية الاخرى امامك. فيتحقق للعبد اذا حفظ امر الله جزاء ان احدهما تحصيل حفظ الله له لقوله يحفظك. والآخر - [00:26:55](#)

نصر الله وتأييده. لقوله تجده تجاهك وفي الرواية الاخرى والفرق بينهما ان الاول وقاية. والثاني رعاية. والفرق بينهما ان الاول وقاية والثاني رعاية. وقوله رفعت الاقلام وجفت الصحف اشارة الى ثبوت المقادير - [00:27:25](#)

والفراغ من كتابتها وقوله تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة مشتمل على عمل وجذاء فاما العمل فمعرفة العبد ربها. واما الجزاء فمعرفة الرب عبده. فالمبتدئ بالعمل هو العبد - [00:27:55](#)

المفضل بالجزاء هو الله سبحانه وتعالى. ومعرفة العبد ربها نوعان احدهما معرفة الاقرار بربوبيته. معرفة الاقرار بربوبيته. وهذه المعرفة يشترك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر. والثاني معرفة الاقرار بالوهية وهذه المعرفة تختص باهل الاسلام وهم فيها درجات بحسب تكميلهم حقيقة - [00:28:15](#)

العبودية لله في قلوبهم. ومعرفة الله عز وجل عبده نوعان. ومعرفة الله عبده نوعان احدهما معرفة عامة تتضمن شمول علم الله عز وجل له واطلاعه عليه. والآخر معرفة خاصة تتضمن تأييد الله عبده وعزره ورفعته ونصره - [00:28:55](#)

وهذا الباب وهو باب المعرفة جزاء وعملا باب جليل. تهذب به النفوس وتصلح القلوب وكثير من الناس عنه في غفلة حتى يظن احدهم ان الحقائق الایمانية والمعارف القلبية هي من الخواطر والوساوس التي تكلم بها من تكلم من المبتدعة ومثل هذا الضان - [00:29:35](#)

بعزل عن مصنفات السلف رحمهم الله التي صنفوها في ابواب الزهد والرقائق ككتاب الزهد لوكيع بن واحد وصاحبه هنادي بن السري وتلميذهما احمد بن حنبل وتلميذه ابي داود السجستاني وصاحبه ابي - [00:30:05](#)

وصاحبه ابي عاصم. ومن بعدهم كابي بكر البهقي. وتفارقه في كتب ابي بكر ابي الدنيا. رحمهم الله فان من صار له حظ من هذه الكتب اطلاعا وتفهما وعملا وايقاظا للنفس من غفلتها - [00:30:25](#)

حصلت له المعارف القلبية في حقائق الایمان. وقوى اقباله على الله عز وجل ووتوقه به. فان من يطلع على دلائل الشرع الواردة في الخوف مثلا في كتاب الخوف من الله لابن ابي الدنيا. او دلائله في كتاب التوكل لباب الدنيا وما - [00:30:45](#)

يصاحب ذلك من الآثار المنقولة عن الصحابة والتابعين واتباع التابعين تقوى لديه ملكة الحقيقة الایمانية في علم وعمله وورث هذا عن السلف المصنفين في ذلك من ائمته ورث هذا جماعة من بعدهم كابي العباس ابن تيمية الحفيد - [00:31:05](#)

وتلميذهما بعد الله ابن القيم وحفيده بالتلمذة ابي الفرج ابن رجب رحمهم الله. فلا ينبغي ان يغفل طالب العلم عما يتضمنه من معرفة

الله عز وجل حتى يجد حلاوة الايمان والعلم والعمل. واما بقاء الطالب دائرا مع - 00:31:25

الرائحة في العلم الظاهر فانه يعود على علمه على قلبه بالقصوة. قال ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتاب صيد خاطري في فصل له تأملت العلم والميل اليه والتشاغل به فاذا هو يقوى القلب قوة تميل به الى نوع قساوة. وصدق رحمه الله تعالى -

00:31:45

فان من لم يلذع قلبه بانواع المرفقات الموصوفة في الشرع ذهب به علم الظاهر الى ما يخالف حقيقة الشريعة فمن يدرس مثلا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ويجد فيها من تبويبيات المصنفين باب - 00:32:05

الغيبة وتحريمها فاذا خرج من مجلس الدرس تكلم في الناس بغير حق. فهل هذا اخذ العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم كلا والذى يرى احدا من المسلمين على خطأ ثم يقرأ حديث الدين النصيحة ثم - 00:32:25

فيخرج ويمر امام المسلمين لا يكون في قلبه هم لتعليمهم واصلاح احوالهم فاين هذا من حقيقة العلم؟ وانما صار هذا طلاب العلم لان اكثرا واقف مع صورة العلم. قال ابن ابو الفرج ابن جوزي في فصل له في صيد خاطر وجدت اكثرا الناس - 00:32:45

واقفين مع صورته لا حقيقته. فهم الواقعظ كثرة الناس. وهم الفقيه ما يتكلم به من المسائل. وصدق رحمه الله وقد ذكر ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى في اوائل من - 00:33:05

القادسين ان علم السلف المسمى بالفقه كان جاما بين الباطن والظاهر. فلما ضعفت العلوم صار علم الباطن حظ جماعة من ارباب التصوف وعلم الظاهر حظ جماعة من الفقهاء. واما علوم الصحابة والتابعين واتباع التابعين فكانت علما كاملا - 00:33:25

وهذا هو الذي ينبغي ان يحرص عليه الانسان. فان العلم الكامل هو الذي يدرك به الانسان الدرجات. ويقرب من الله سبحانه وتعالى فان من كمل علمه ورسخ يقينه وزاد ايمانه علم انه لا منفعة له من طلب العلم في كثرة في كثرة - 00:33:45

الجموع والاخذين عنه ولا في مدحه والثناء عليه. ولا في ظهور اسمه. وانما غنيمته من العلم ان يرقى الى مراتب الانبياء والشهداء والصالحين والعلماء. ولو لم يتبعه احد. فنحن ليس واحد من اعز على الله من الانبياء. وفي الصحيحين في حديث ابن عباس ويأتي -

00:34:05

ابي وليس معه احد. فمن صلحت نيته في العلم رجع عليه العلم بالمعرفة الحقيقة الايمانية. ومن كان ضعيف النظر كليمه في معرفة مراتب العلم صار واقفا مع الصورة. لا تجد اثر المعرفة الايمانية في عمله. ولا قوله ولا - 00:34:25

ولا حركات قلبه بل هو مضروب عليه بحجاب كثيف حاجز بينه وبين الله سبحانه وتعالى. واعلموا ايها الاخوان ان كل صنعة لها الله تقرب اليها. وان اعظم الله صنعة العلم الفتح من الله عز وجل. فان الانسان لا ينال - 00:34:45

بقوة حفظه ولا جودة فهمه ولا كثرة نشاطه ولا دورانه على الشيوخ ولا جمعه من الكتب جمعه للكتب انما يدرك العلم اذا جعل الله عز وجل في قلبه نورا. قال ابو العباس ابن تيمية الحبيب ومن لم يجعل الله له - 00:35:05

في قلبه نورا لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلاله. انتهى كلامه. فينبغي ان يكون مدرك الاخذ للعلم وجمع النفس عليه هو التقرب الى الله. لا تقف مع الخلق ولا تكن محجوبا بصورة المسائل. ولا جماعا للكتب - 00:35:25

ولا دائرا عن الشيوخ محجوبا عن الله. فما ينفعك كثرة شيوخك ولا تعداد محفوظاتك ولا كثرة مقوءاتك. اذا كنت محروما من عناء الله عز وجل ونصره وتأييده واعانته وتوفيقه. يا اخوان احذنا يجلس هذا المجلس وهو لا يشهد - 00:35:45

الله عز وجل عليه. ما الفرق بينك ايها الجالس في رياض الجنة تتعلم علما تصح به عملك؟ وبين اخر يخرج ويدخل من هذا المسجد لا ينال علما. الفرق بينكما ما ذكره ابن القيم في النونية اذ قال واجعل لقلبك مقلتان كلاهما - 00:36:05

من خشية الرحمن باكيتان لو شاء ربك كنت ايضا مثله فالقلب بين اصابع الرحمن فاذا كان هذا حalk من الخير امام خارجين داخلين في المسجد فما حظك من الخير امام اناس يتلطفون بانواع المعا�ي والاثام؟ ولكن شهود نعم الله عز وجل علينا في - 00:36:25

ضعيف ومعرفتنا بما له من حق سبحانه وتعالى في قلوبنا زهيد. ومن اعمل فتيل هذا في قلبه كمل وحسن عمله واشرق نفسه وقويت روحه وسمت مطالبه واجب الله عز وجل له من فضله وخيره ومدده وبره - 00:36:45

واحسانك ما يترقى به اعظم المراتب في الدنيا والآخرة. وليس هذه المراتب هي كثرة الناس ومدحهم وثناؤهم كلا ولكن اعظم المراتب ان تعرف الله ويعرفك الله. هذا اعظم المراتب. الناس يتمدحون ان ملوك الدنيا يعرفهم - [00:37:05](#)

انهم يعرفونه فكيف يكون حظك من المديح؟ والمجد الاكيد اذا كنت تعرف الله والله يعرفك. وما حظ العبد من الحرمان اذا كان لا يعرف الله ولا يعرفه الله. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا ممن يعرفه سبحانه وتعالى بعنایته وتأییده ونصره - [00:37:25](#)

نعم احسن الله اليكم الحديث العشرون عن ابی مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدری رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم ان مما ادرك الناس من کلام النبوة الاولی اذا لم تستحبی فاصنعن ما شئت. رواه البخاری - [00:37:45](#)

قوله ان مما ادرك الناس من کلام النبوة الاولی اي مما اثر عن الانبياء السابقین وصار محفوظاً بين الناس یتناقلونه جيلاً فجيلاً. وقوله اذا لم تستحبی فاصنعن ما شئت. له معنیان صحيح ان احدهما انه - [00:38:05](#)

على ظاهره. والمعنى اذا كان ما ترید فعله مما لا يستحبی منه لا من ولا من خلقه فاصنعن ما شئت فلا تثیب عليه. والثاني انه ليس من باب الامر الذي تقصد حقيقته - [00:38:25](#)

والقائلون بهذا القول يحملونه على معنیین احدهما انه امر بمعنى التهذیب والوعید اي اذا لم يكن لك حیاء فاصنعن ما شئت فانک ملاق ما تکرھه. من الحساب والعقاب والآخر انه امر بمعنى الخبر. اي اذا لم تستحبی مصنع فاصنعن ما شئت. فانه - [00:38:45](#)

من كان له حیاء من الله ومن الخلق حجزه ذلك الحیاء عن فعل ما لا يليق نعم. احسن الله اليکم. الحديث الحادی عشرین عن ابی عمرو وقیل ابی عمرة سفیان بن عبد الله رضی الله عنہ قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام - [00:39:17](#)

لا يسأل عن واحد غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم في صحیحه الا انه قال في النسخ التي بایدینا قل امنت بالله فاستقم. فجعل الفاء بدل ثم. وفي لفظ - [00:39:37](#)

عنه احداً بعده. وحقيقة الاستقامة شرعاً طلب اقامة النفس على الصراط مستقیم طلب اقامة النفس على الصراط المستقیم. وهو الاسلام. كما وقع تفسیره وفي حديث التوادی ابن سمعان عند احمد بسند حسن وهو عند الترمذی لكن اسناده ضعیف. فالمستقیم هو المقيم - [00:39:57](#)

على شرائع الاسلام باطلًا وظاهراً. نعم. احسن الله اليکم. الحديث الثاني والعشرون عن جابر بن عبد الله الانصاري رضی الله عنہما ان رجلاً سأله رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال أرأیت اذا صلیت الصلوات - [00:40:27](#)

المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئاً. الدخل الجنة؟ قال نعم رواه مسلم. ومعنى حرمت الحرام اجتنبته. ومعنى احللت الحلال فعلته معتقداً حله. قوله واحللت الحلال - [00:40:47](#)

اي اعتقدت حله وقید الفعل الذي ذكره المصنف فيه نظر بتعذر الاحاطة بفعل جميع الحلال وانما الواجب فيه هو اعتقاد حله. دون تعاطیه وتناوله. قوله وحرمت الحرام اي اعتقدت حرمته مع اجتنابه. فلا بد من هاتين المرتبتين جميعاً اعتقاد الحرمة واجتناب - [00:41:07](#)

محرم في عبارة المصنف رحمة الله قصور. لانه خصه باجتنابه دون اعتقاد الحرمة واهمل ذكر الزکاة والحج في الحديث وهم من اجل شرائع الاسلام الظاهرة كما وقع في حديث ابن عمر - [00:41:37](#)

باعتبار حال السائل فانه لم يكن من اهلهما فلم يذكرهما النبي صلی الله علیه وسلم له وسقط في حقه فقد علم النبي صلی الله علیه وسلم من حاله انه لا مال له فيزكيه ولا استطاعة له على الحج فيحج - [00:41:57](#)

قوله ولم ازد على ذلك شيئاً الدخل الجنة؟ قال نعم فيه بيان ان هذه الاعمال من موجبات دخول الجنة اما ابتداء بالدخول فيها او انتهاء بالصيغة اليها. الا ان ذلك مقيد باجتماع الشروط وانتفاء الموانع - [00:42:17](#)

وما وقع من الاخبار على هذا الوجه ضم الى غيره مما جاء متضمناً لشرط او مبيناً لمانع والى هذا اشار ابن سعید في قوله في نظم القواعد الفقهية ولا يتم الحكم حتى تجتمع كل الشروط والموانع ترتفع نعم. احسن الله اليک - [00:42:41](#)

الحديث الثالث والعشرون عن ابی مالک الحارث ابن عاصم الاشعري رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الطهور

شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض - 00:43:01

والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء. والقرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ. لكن الذي في النسخ التي بناها - 00:43:21

بين السماء والارض ما بين السماء والارض عوضا قوله هنا ما بين السماء والارض قوله الطهور الايمان بضم الطاء. يراد به فعل الطهارة. وهو التطهير. والشطر النصف وهذه الجملة لها معنیان صحيح ان احدهما ان المراد - 00:43:41

بالطهارة المذكورة الطهارة الحسية المعروفة عند الفقهاء. والآخر ان المراد بها الطهارة المعنوية. المعروفة في كلام ارباب الرقائق والسلوك واحوال القلوب. والصحيح منها الاول اذ وقع في بعث طرق الحديث ما يدل على اختصاصه بالطهارة الحسية. وعليه جرى عمل الحفار - 00:44:11

فادخله في كتاب الطهارة جماعة منهم مسلم في صحيحه والنمساني في سننه واذا كان المراد التطهور هنا هو الطهارة الحسية ففي الايمان حينئذ فلان احدهما ان الايمان هو الصلاة. ومنه قوله تعالى وما كان الله ليضيع - 00:44:51

ايمانكم اي صلاتكم يعلم هذا من سبب نزول الاية في الحديث الوارد في الصحيح والثاني ان المراد بالايمان شرائع الايمان واعماله شرائع الايمان واعماله سوى التطهور. وحينئذ يكون التطهور وهو الطهارة في - 00:45:21

متعلق بالظاهر وبقية شرائع الايمان متعلقة بالباطن. واضح هذا اولاد طيب ما الصحيح منها؟ الان عندنا الطهارة هي الحسية. التطهور هو شطر الايمان اذا اذا كان الصلاة يعني شطر الصلاة. والثاني ان يكون التطهور شطر الايمان يعني شطر شرائع الايمان. فيكون التطهور متعلقا بالشرائع - 00:45:51

في تطهير بالحال الظاهرة في تطهيرها وبقية شرائع الامام متعلقة بالحال الباطنة في تطهيرها. فاي القولين اصح ما الجواب؟ ما يصح في النوم. الشطر الشطر. الشطر النصف. سمي يا اخي - 00:46:21

الاول ان الايمان هو الصلاة. نعم. ايش؟ الجمع بين الجوابين يمكن ان يتداخل لان الصلاة من ضمن شرائع الايمان. الجواب هل انكم يا اخوان تحفظون اشياء لكن لا تعلمون اذهانكم فيها. قلنا الان الحديث التطهور يعني ايش؟ فعل الطهارة - 00:46:41

يعني النصف. والطهارة الحسية وضوءا او غسلا او تيمما. لا تبلغ شطر الصلاة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث علي وهو حديث حسن عند الاربعة الا النمساني قال التطهور مفتاح الصلاة - 00:47:11

قال التطهور مفتاح الصلاة فهل يكون المفتاح شطرا لها؟ ما الجواب؟ لا يمكن ان يكون المفتاح للشيء لانه يحل ما اغلق فكان من اصحابه حدث صار قفلها بسببه فاذا توضأ انحل عنه هذا القفل - 00:47:31

فحينئذ الذي دل عليه الحديث النبوى الاخر اي القولين اصح؟ الاول ام الثاني؟ الثاني ان المعنى اي فعل الطهارة. وان المراد بالايمان شرائع الايمان الاخر. فشرائع الايمان شطرها والشطر الاخر البقية ووجه هذا التشكيك ان الطهارة فيها اصلاح الحال الظاهر وان بقية شرائع الايمان - 00:47:55

فيها اصلاح الحال الباطل. مثلا من شرائع الايمان ايش؟ الصلاة. هل تطهر الظاهر ام تطهر الباطن؟ الباطن من شرائع الايمان الحج ظاهر الظاهر ام الباطن؟ الباطن. من شرائع ايمان الصدقة تطهر الباطن ام ام الظاهر؟ الباطن. لكن الطهارة وضوءا او غسلا - 00:48:25

تطهر الظاهر فصار هذا هو القول الذي لا ينافي سواه بدلالة الحديث النبوى. وكما قال الامام احمد الحديث يفسر بعضه بعضا. الحديث يفسر بعضه بعضا. فيكون حديث علي المتقدم مفسرا - 00:48:45

مانعا من كون الصلاة شطرا من كون الطهارة شطرا للصلوة. وقوله وسبحان الله والحمد تملآن او تملأ ما بين السماء والارض هكذا على الشك. فيما يملأ السماء والارض هل هما الكلمتان معا او احداهما - 00:49:05

فعلى المعنى الاول تكون الحمد لله وسبحان الله تملآن ما بين السماء والارض. وعلى الثاني تكون الحمد لله مفردة تملأ ما بين السماء والارض والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض. ووقع في رواية النمساني وابن ماجة - 00:49:25

والتسبيح والتکبير ملء السماء والارض. وهذا هو الصواب. رواية ودرایة ذکرہ ابو الفرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم. فرواية النسی وابن ماجة اصح طریقاً واوثق رجالاً. وبالنظر الى الروایة - 00:49:45

فكيف تكون الحمد لله وحدها تملأ المیزان؟ ثم اذا قرنت بسبحان الله تنقص فتكون تملأ ما بين السماء والارض وقوله صلی الله علیه وسلم والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء تمکین لمقادیر هذه الاعمال - 00:50:05

بمقادیرها من النور. فان لهذه الاعمال انواراً قدرها النبي صلی الله علیه وسلم. فالصلوة نور مطلق والصدقة ایش؟ برهان وهو اسم للشعاع الذي يلي قرص الشمس محیطاً بها وهو دون النور المطلوع. والصبر ضياء. والضياء نور. فيه اشراق - 00:50:25  
ولا احراق فيه لكنه ليس مطلقاً فهو انزل في الرتبة من السابقين. فتدلى النبي صلی الله علیه وسلم بذكر هذه الاعمال في اثارها في النفوس بما تحدثه من الانوار. فالصلوة تحدث في النفس نوراً - 00:50:55

مطلقاً والصدقة تحدث شعاعاً قوياً لكنه لا يصل الى مرتبة النور. والصيام يحدث وفيها ضياء ای اشراقاً لا احراق فيه. ووقد في بعض نسخ صحيح مسلم. والصوم ضياء. وهذا يکسرون للصبر. لأن الصيام اشهر الاعمال التي نسبت الى الصبر. حتى سمي رمضان شهر الصبر لما فيه من - 00:51:15

والمشقة على النفوس وقوله كل الناس يغدو فمعتق فبائع نفسه فمعتقها او موبقها ای يسیر في اول النهار فالغدو هو انبعاث النفوس في اول النهار فمن النفوس من تتبع في طلب - 00:51:45

ما ينجيها فتكون سعية في نجاتها ومن النفوس ما تكون ساعية فيما يوبقها ای يهلكها فتكون ساعية بهلاكها نعم. احسن الله اليکم. الحديث الرابع والعشرون عن ابی ذر الغفاری رضی الله عنه عن النبي - 00:52:05

صلی الله علیه وسلم فيما يرویه عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينکم کن محراً فلا تظالموا. يا عبادي کلكم ضال الا من هدیته فاستهدونی اهدکم. يا عبادي کلكم جائع الا - 00:52:25

من اطعمته فاستطعوني اطعمکم. يا عبادي کلكم عار الا من کسوته فاستکسونی اکسکم. يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعاً. فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انکم لن تبلغوا ضری فتضروني ولن - 00:52:45

تبليغ نفعي فتتفعوني. يا عبادي لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منکم ثم زاد ذلك في ملکي شيئاً. هذا يا اخوان العلم يكون مثل اذا سمع الانسان هذه الاحادیث ان تأخذ بقلبه - 00:53:05

ويقبل عليها بسمعه فلا ينشغل بحديث ويقلب ناظريه هذی حقيقة العلم مثل هذا الحديث الرباني العظيم اذا مر على مسامع الانسان اخذ بمجامع قلبه. وليس المقصود من قراءة الكتب ان يمر الانسان حتى ينهیها. ليس هذا مقصوداً. المقصود - 00:53:25

ان تقف على قول النبي صلی الله علیه وسلم وفعله وان تتعلمها واذکر في حلقة الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى ان القارئ في صحيح مسلم سرد صفحات كثيرة ففرح الطلبة بطبعهم - 00:53:45

لذهاب كثير من الكتاب ثم رفع الشيخ رأسه فقال للقارئ اعد من قوله كذا وكذا. ثم قال بفطنته لانه اعاد الطلبة الى سبع صفحات قبل. قال ليس المقصود ان يقرأ الانسان الكتاب. المقصود ان يسمع ما فيه - 00:54:02

من هدی النبي صلی الله علیه وسلم وان يتفهمه وان يتعرف حتى تتحل له به کثير من المسائل ويفهمها وانتم مر على حديث واحد مفتاح صلاة الطهور فيه فوائد كثيرة لكن من فوائد اثره في فهم هذا الحديث. فاذا حضر الانسان حلقة العلم وتقرأ فيها احادیث النبي - 00:54:26

الله علیه وسلم ينبغي له ان يقبل عليها بقلب حاضر. نعم. احسن الله اليکم. يا عبادي لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم كانوا على افخر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلك من ملکه شيئاً. يا عبادي لو ان اولکم واخرکم - 00:54:46

وانسکم وجنکم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطیت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخیط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالکم احصیها لكم. ثم - 00:55:06

او فيکم ايها فمن وجد خيراً فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه. رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ.

واوله في النسخ التي بایدینا فيما روى عن الله تبارك وتعالى - 00:55:26

الا وقوله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي فيه بيان عظم حرمة الظلم من جهتين اثننتين اولاهم ان الله عز وجل حرمه على نفسه. فإذا كان محرا عليه مع كمال قدرته - 00:55:46

وتمام ملکه فحرمته على العبد اولى واحصى. والاخرى ان الله عز وجل جعله بيننا محرا فنهى عنه نهي تحريم. والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه هو وضع الشيء في غير موضعه حرقه ابو العباس ابن تيمية الحفيد في بحث طويل له. في شرح هذا الحديث لان حقيقة - 00:56:06

مما تنازع فيها النظار فزلت فيها اقدام وضلت افهام. وله رحمة الله باع حسن في في حقيقته وسط ما دلت عليه دلائل الشرع في الكتاب المذكور. وقوله فمن وجد خيرا فليحمد الله الى اخره. له معنیان - 00:56:36

الاول ان من وجد خيرا في الدنيا فليحمد الله على ما عجل له من جراء عمله الصالح من وجد غير ذلك فهو مأمور بلوم نفسه على الذنوب التي وجد عاقبتها في الدنيا. فيكون - 00:56:56

المقصود في الحديث الامر مبني ومعنى فإذا وجدت خيرا فاحمد الله واذا وجدت غير ذلك فلم نفسك على فعلك الذنب والثاني ان من وجد خيرا في الاخرة فانه يحمد الله. ومن وجد غيره فانه يلوم نفسه - 00:57:16

ولا تمندم فتكون الجملة في صورة الامر مرادا بها الخبر عما يؤول اليه الناس يوم القيمة نعم احسن الله اليكم. الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله - 00:57:36

عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضل اموالهم. قال وليس قد جعل الله لكم ما تصدقون. ان - 00:57:56

كل تسبیحة صدقة وكل تکبیر صدقة وكل تحمید صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منکر صدقة. وفي بعض احدكم صدقة. قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويقول - 00:58:16

فيها اجر قال ارأیتم لو وضعها في حرام اكان عليه بها وزر. فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجر رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ. رواه في موضع اخر مختصرا بزيادة في اوله وآخره - 00:58:36

وقوله اهل الدثور اي اهل الاموال. وقوله وليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون؟ الحديث فيه ان الصدقة شرعا اسم لجميع انواع المعروف والاحسان اسم لجميع انواع المعروف والاحسان فحقيقة ايصال ما ينفع وحقيقة ايصال ما ينفع. والصدقة من العبد - 00:58:56

نوعان احدهما صدقة مالية والآخر صدقة غير مالية كالتسبيح والتحميد والتهليل والتکبیر والامر بالمعروف والنهي عن المنکر. وقوله وفي بعض احدكم صدقة البعض بضم الباء كلمة يکنی بها عن الفرج. وقوله ارأیتم لو وضعها في حرام الى اخره ظاهر - 00:59:26  
ان العبد يؤجر على اتیان اهله ولو لم ينوي نیته صالحة. والمختار عند جمهور اهل العلم حمل هذه الاحادیث مطلقا على الاحادیث المقيدة. وانه ليس عمل يتحقق ثوابه الا بنية. ومن هنا قال - 00:59:52

طه لا ثواب الا بنية. ولو كان ذلك في مباح. ووقد في الرواية المختصرة. عند مسلم في باخره ويجزئ من ذلك رکعتان يركعهما من الضحى. وسيأتي بيان وجه اجزاءها في الحديث الاتي. نعم - 01:00:12

احسن الله اليكم الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل في في دابته فتحمله عليها او ترفع له - 01:00:32  
فيها متعة صدقة. والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة. وتمیط الاذى عن الطريق رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث من المتفق عليه والسياق المثبت بلفظ مسلم اشبه. ولفظ البخاري - 01:00:52

قريب منه وقوله كل سلامي السلامي المفصل. وعدة المفاصل في الانسان ستون وتلائمة مفصل. وقع التصریح بعدها في حديث عائشة رضي الله عنها عند مسلم والمراد ان اتساق العظام وسلامة تركيبها نعمة انعم الله بها على العبد توجب التصدق عن كل مفصل

ليحصل اداء شكرها كل يوم تطلع فيه الشمس. ومقتضى هذا ان الشكر على العبد واجب كل يوم مقتضى ذلك ان الشكر على العبد واجب كل يوم وتحقيق المسألة ان الشكر له درجتان - [01:01:42](#)

احدهما درجة واجبة. مفروضة وهي امثال العبد الطلب امثال العبد الطلب وتصديق الخبر فاعلا للمأمورات تاركا للمحظورات والآخر درجة نافلة تتضمن جميع ما زاد عن الواجب والدرجة الثانية درجة النافذة تتضمن جميع ما زاد عن - [01:02:02](#)

فرائض من التوافل وقد تقدم فيما سبق انه يجزى عنهم انه يجزى عنها اي عن الصدقة عن مفاصل البدن ركعتان يركعهما العبد من الضحى وانما خصت الركعتين بذلك لأن العبد اذا ركع لله ركعتين تحركت جميع مفاصل جسده - [01:02:44](#)

فيكون قد ادى شكرها في ذلك اليوم. واختير في الشرع وقت الضحى لانه وقت ومن قواعد الشريعة تعظيم العمل في زمن الغفلة. فله نظائر في الشرع منها هذا الموضع فلما جل وقوع الركعتين في الضحى - [01:03:10](#)

وهو وقت غفلة تحرك فيهما جميع مفاصل الانسان صار شكر اليوم يكفي فيه ركعتان يركعهما العبد من الضحى لا احسن الله اليك وقبل ان يشرع الاخ في قراءة الحديث التالي اذا بقيت بقية هو اظنه كذلك نكمل ان شاء الله تعالى بعد الصلاة مباشرة تتم - [01:03:36](#)

بقية ما يقي من الكتاب؟ في الحديث السابع والعشرون عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم. وعن وابسط ابن معبد رضي الله عنه قال - [01:03:57](#)

اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر؟ قلت نعم. قال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس اطمأن اليه من قلبك والاثم ما حاك بالنفس وتردد في الصدر. وان افتاك الناس وافتوك. حديث حسن رواه في مسندين - [01:04:19](#)  
اما مين احمد ابن حنبل والدارمي بساند حسن هذه الترجمة في الحديث السابع والعشرين تشتمل على حديثين الى حدث واحد. وبادرجهما في ترجمة واحدة صار عدد احاديث الكتاب باعتبار تراجمه اثنين واربعين حديثا. وباعتبار حقيقة من طوى عليه - [01:04:39](#)

زيادة حديث واحد وهو حديث وابسة المقرن بحديث النواس رضي الله عنهم فاحاديث الأربعين النووية تفصيلا هي ثلاثة واربعون حديثا فاما حديث النواس فهو عند مسلم بهذا اللفظ. ووقع في رواية له الاثم - [01:05:06](#)

ما حاك في صدرك. واما حديث وابسة رضي الله عنه فرواه احمد والدارمي بساند ضعيف. واللفظ المذكور اقرب الى سياق الدالمي ورواه الطبراني في المعجم الكبير والبزار في مسنده من حديث ابي ثعلبة الخشني في - [01:05:26](#)  
اسناد جوده ابن رجب في جامع العلوم والحكم. فيشبه ان يكون حسنا بشاهده عند الطبراني في والبزار قوله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق فيه تعريف للبر بالنظر الى - [01:05:46](#)

ويأتي في حديث وابسة تعريفه باعتبار اثره وثمرته. والبر في الشرع يطلق على معنيين اثنين احدهما احسان المعاملة مع الخلق احسان المعاملة مع الخلق. والثاني اسم لجميع الطاعات الظاهرة والباطنة - [01:06:06](#)

باطنة اسم بجميع الطاعات الظاهرة والباطنة. فيشمل المعنى الاول وزيادة. والخلق كما تقدم يقع على هذين المعنيين قوله واثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس فيه بيان علامة من اثار الاثم فيها زيادة - [01:06:30](#)

عما سيأتي بحديثه وهي كراهة اطلاع الناس عليه استنكارهم له. فصار الاثم باعتبار باثره له مرتبتان الاثم باعتبار اثره له مرتبتان. الاولى ما حاك في النفس. وتردد في القلب وكرهت ان يطلع عليه الناس - [01:06:50](#)

والثانية ما حاك في النفس وتردد في القلب وان افتاه غيره انه ليس باثم. وان افتاه غيره انه ليس باثم هي المذكورة في حديث وابسة وحده. وهي اشد على العبد من الاولى. لأن الاولى يكون في - [01:07:16](#)

نفس العبد وقلبه حرج وضيق منها. واما في الثانية فيجد في الناس من يزين له بغيته ولا يعد ذلك اثما. وما تقدم هو تعريف للاثم

باعتبار اثره. واما باعتبار حقيقته فهو ما بطا. العبد عن الخير - [01:07:41](#)

واخره عن الفلاح ما بطا العبد عن الخير واخره عن الفلاح. وقوله في حديث وابسة استفت قلب امر باستفتاء القلب وهو مخصوص بتحقيق مناط الحكم وهو مخصوص بتحقيق مناط الحكم اذا وقع الاشتباه - [01:08:01](#)

وليس افتاء القلب محلا للحكم على الاعمال ولا الاشياء فلا يقال بحكم القلب ان هذا حرام او حلال او واجب غير واجب وانما يشار الى القلب في معرفة مناطق الحكم المعلق به. فمثلا من صاد صيدا ثم تردد هل سمي عليه ام لا - [01:08:24](#)

فان استفتاء القلب هنا لا يكون في كون المصيد من الانواع التي اباحها الشرع ام لا؟ فان هذا يعلم بطريق الشرع وانما يكون استفتاء القلب في تتحقق كونه سمي على مصيدة او لم يسمى عليه. فتلخص مما تقدم ان العبد - [01:08:53](#)

يأخذ فتوى القلب بشرطين اثنين. احدهما ان تسلط على محل الاشتباه ان تسلط على محل الاشتباه المتعلق بتحقيق مناط الحكم المتعلق بتحقيق مناط الحكم والثاني ان يكون المستفتى قلبه مستقيما على احكام الشرع. حسن الاسلام والايامان - [01:09:13](#)

وقوله البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب تفسير للبر باعتبار اثره وما يحدثه في النفس وانه ما سكن اليه القلب وانشرح له الصدر. وقوله وان افتاك الناس وافتوك معناه ان ما في نفسك - [01:09:49](#)

في قلبك فهو اثم وان افتت انه ليس باثم. وهذا مشروط بامرین. الاول ان يكون من وقع في قلبه الحيف والتردد من انشرح صدره واستئنار قلبه بالايامان. ان يكون من وقع في قلبه الحيك - [01:10:09](#)

تردد من استئنار قلبه وانشرح صدره بالايامان والثاني ان يكون مفتیه من يفتی بمجرد الهوى ان يكون مفتیه من يفتی بمجرد الهوى اما افتاه عن علم راسخ كامل فلا يندرج في المأمور به في هذا الحديث. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من - [01:10:29](#)

الكتاب ونتم بقيته باذن الله بعد صلاة العشاء - [01:10:55](#)